سالم يعاني من الم شديد في الرأس وبدأ يهذي حتى دخل مستشفى الامراض العقلية ٠

والحالة الثالثة هي حالة عبد المطلب ابو رميلة الذي عذب بالهراوات والكهرباء وبادخال عيار بندقية في شرجه ٠ هددوه بانه اذا لم يتكلم فانهم سيأتون بزوجته ويضاجعونهـــا امامه ٠ كانوا يضربونه بعنف ، لكن حايم ــ احد الجلادين والذي كان يرتدي قميصا احمر ــ كان يضربه اكثر من الاخرين ٠ وهكذا اصيب ابو رميلة باكبر عقدة من اللون الاحمر ، وصارت تصيبه نوبة هسيترية كلما شاهد اللون الاحمر ٠ في البدء قالوا ان لا مكان لـــه في مستشفى الامراض العقلية التابع للسجن ٠ وحكموا عليـــه بالسجن عشر سنوات ٠ وظلت تعود اليه الكوابيس واخيرا لم يعد يرى بسبب خلل في جهازه العصبي ٠

وسائل التعذيب في جحيم السجون الاسرائيلية :

١ ــ الضرب

« هؤلاء هنا لا يفهمون سوى لغة الضرب » ٠

هكذا قال سجان اسرائيلي نازي الطبع ٠ نعم الضرب ٠٠٠ والضرب بهدف السحـــق والكسر والتهديم وخلق العاهة ٠٠٠ انه ضرب لا اخلاقي بالدرجة الاولى ٠ لقد لخـــص يسرائيل شاحاك ، رئيس عصبـــة حقـوق الانسان في اسرائيـــل ، عمليـــات الضـــرب في السجون الاسرائيلية بأنها : صفع على الوجه ، لكمات ، ضرب الرأس بالجدار ، وضرب في كل مكان في الجسد (٢٦) ٠

هناك حالات يضرب فيها المعتقل في البيت (٢٧) ، ويضرب المعتقل في الطريق الـــى سيارة الشرطة وداخل السيارة ٠ لنسمع افـــادة يوسف العجوري : « بدأوا يضربونني مباشرة بعد اخراجي من البيت وعندما ادخلوني في مصفحة الجيش ضربوني بعقـــب البندقية وعيناي معصوبتان » (٢٨) ٠

انه ضرب يحمل اهداف التدمير التام ، لقد القوا يوسف محمود على الارض ٠٠ واخذوا يضربونه ويدوسون عليه (٢٩) ، في نفس الوقت ، كانوا كمن يرقصـون رقصـة جنونية شاذة ، وضربوا طالب سمارة بشارة على الاعضاء الجنسية حتى اغمى عليه ، وعندمـا كان يفيق كانوا يستأنفون الضرب (٣٠) ٠

لقد ضربوا عبد الله من بني نعيم ما لا يقـل عن ثمانين بسـطارا بمجـرد دخـوله الى صرفند ، سألوه عن اسمه فقال : عبد الله ،وهنا انهالت البساطير ٠ ويشترك في الضرب اكثر من شخص واحد ، ولدي اربع حالات اشترك في ضرب المعتقلين فيها على التوالي : اربعة سجانين ، ستة سجانين ، سبعة سجانين وعشرون (!) سجانا بين نفر وضابط ٠

احاط اربعة رجال بالسجين احمد راعي بمجرد ولوجه غرفة التحقيق [للايحاء بالطبيعة الجهنمية للغرفة !!] وبدأوا يضربونه على كل مكان من جسمه وعضوه التناسلي ورأسه واشترك ستة سجانين في ضرب صبحي نعاراني اثناء التحقيق (٣١) اما زياد عاشـــور فقد دخل الى غرفته سبعة رجال واحاطوا به وضربوه جميعـا بعد ان علقـوه على قضبان الشباك (٣٢) ٠ كان زياد في وسط ذلك الجحيم من الكراهية يتلقى سبع ضربات كل طرفة عين ومئات الشتائم المهينة ٠ كان في بحـر مـن الكراهيـة الفاشـية ٠ واشـترك عشرون سجانا بين نفر وضابط (٣٣) ، في ضرب يوسف الحمدان ٠

وللتدليل على ان اسلوب الضرب في السجـون الاسرائيليـة هـو اسلوب لا اخلاقـــي